صوت الثورة



صحيفة اسبوعية
تصدرها اللجنة الاعلامية للجبهة الشعبية لتحرير عمان
معلا - عدن - ص.ب ٥٠٣٧ - تليفون ٢٢٤٧١

السبت ٢٩ أكتوبر ١٩٧٧م الموافق ١٧ذ والقعدة ١٣٩٧هـ، العدد ٣٣٥، السنة السادسة

1977 OCT 29

الصفحـــة :

- - - - - - - -

كلمـــــة الثـــــــورة

((منافـــــن ام نفــــــــــــــون))

منذ فـترة تجـري مباحثات سرية بين السعودية ومسقط. جوهرهذه المباحثات حصول السعودية على ممر بري يمتد من حقول نفطها في الشعيبة عابرا الى الى منطقة ظفار . . . مدة الاتفاقية ٩٩ عاما . . . ، والسيادة على هذا الممر للسعودية .

وتشـــير الدلائل ان المباحثات اوشكت على الانتهاء ، والوصول الى نتيجة تحقق طموحات السعودية . . ومع انه لازالت هناك نقطة خلاف قائمة بين السعودية ومسقط حول السيادة على الممر (للسعودية ام لمسقط) الا ان هذه المسألة بالنسبة لمسقط ليست بذات اهمية ، لان المسألة الوطنية اساسا معدومة لدى نظام مسقط . . ومن هنا فان الاتفاقية ستوقع تأكيدا بين البلدين ـ السعودية ومسقط ـ (مالم تتدخل بريطانيا او اميركا او ايران لمنع هذه الاتفاقية) وبموجبها ستحصل السعودية على ممر بري باتفاقية لمدة ٩٩ عاما وسيادة كاملة على هذا الممر (ويصبح الممر اراضـــي سعودية) مقابل بضعة مئات من ملايين الدولارات تقدمها السعودية لنظام الخيانة في مسقط تحت شعار دعم التنمية في ظفـــــار .

ان الاتفاقية المرتقب توقيعها بين السعودية ومسقط تحمل من علائـــم الخطر على الوطن العماني مايحتم علينا ضرورة التنبه اليقظ للاخطار الكبيرة التـي تهدد بلادنا . .

لقد اصبحت عمان (كمايريدها قابوس واسياده) غنيمة تتقاسمها الدول الامبريالية والرجعية . ، وهذه الاتفاقية تنبىء بقدوم صراع دموي واسع ستشهـــده بلادنا .

فايران التي تحتل جيوشها اراض عمانية وتمارس دور القمع والابادة للشعـــب العماني لن تظل لوحدها تقوم بمهمة مجابهة الشعب العماني وثورته المسلحة فالسعودية في الطريق ، وستقف الى جانب ايران (رغم التناقض بين السعودية وايـــران على المصالح والنفوذ في منطقة عمان) وجها لوجه امام شعبنا ، وسترى السعودية نفسها مضطرة مستقبلا لارسال قواتها المسلحة لمحاربة الشعب العماني . هذه مسألة ليست وهمية او من نسج الخيال . فمـــد انابيب نفط السعودية عبر ظفار لاشك انه يشكـــل ضربة موجهة للرجعية الايرانية التي لا ترغب في وجود منافس اخر لها في عمان . كما ان تأثير ايران على السعودية من خلال التحكم في مضيق هرمز الذي يمر عبره نفط السعودية سيقل الى درجة كبيرة . . وهذا سيمكن السعودية من تطويل لسانها قليلا على ايران . ولكــن انابيب النفط ستفرض على السعودية حماية عسكرية كافية (ضد الثورة والشعب العمانــي وليس ضد ايران) . ومن خلال فهم التناقض بين السعودية وايران لا نرى ان هذا التناقض سيصل الى درجة استخدام السلاح . لازال لاميركا اليد الطولى في التحكم في هـــذا

التناقض بما يخدم مصالحها ، وخاصة ان هذا التناقض بين صديقين حميمين لاميركا اذن ضد من سيوجه سلاح السعودية؟ انابيب النفط بحاجة الى حماية مسلحة ، ليس ذلك فحسب ، بل بحاجة الى امن واستقرار (امبريالي ورجعي) في منطقة عمان ولكي لا تتعرض الانابيب للنسف والتدمير . نظام مسقط لا خوف منه ، يكفيه مجموعة الملايين التي سيحصل عليها من السعودية ، اما الارض والسيادة والوطنية والاستقلال فهذه مسائل معروضة في اسواق العمالة في مسقط للبيع لمن يدفع الثمن . . . اذن الشعب العماني وقواه الوطنية وفي مقدمتها الجبهة الشعبية لتحرير عمان ولحرصهم وايمانهم العميق والراسخ بالسيادة الوطنية على ارضهم سيوجه لهم هذا السلاح . والسعودية ستجد نفسها بحكم مصالحها وجها لوجه بالسلاح امام الشعب العماني وقواه الوطنية . اذن فكل ادعاءات السعودية التي تطرح خلف الكواليس لعدم رضاها عن الوجود الايراني في عمان وبحقية الشعب في الاستقلال والسيادة على ارضه . هي ادعاءات زائفة لا أساس لها من الصحة . . ماتريده السعودية وماتعد نفسها له هو ان تستخدم جيوش عربية بدلا عن الايرانية او مشاركة لها في مواجهة الشعب العماني وثورته ، ذلك لتحقيق طموحاتها ومخططاتها في بسط نفوذها على عموم منطقة الجزيرة والتي تمثل عمان مركزا رئيسي وحيوي فيها .

ان للجبهة الشعبية لتحرير عمان موقفا واضحا من نظام العمالة والخيانة في مسقط فالاتفاقية الجديدة المتوقعة مع السعودية لا تضيف سوى تأكيدات جديدة وقناعات جديدة لدينا بان هذا النظام الخائن في مسقط سيظل وجوده يشكل خطرا دائما ودائما على شعبنا العماني . وذلك مايدفعنا بالضرورة الى الاصرار وبعناد ووعي لاستمرار البندقية في وجه هذا النظام الخائن وانقاذ شعبنا منه .

ورغم ان شعبنا وثورته وزائدة نضاله الجبهة الشعبية لتحرير عمان لا يرغبان في ان يجدا انفسهما مضطران لمواجهة السعودية بالسلاح ، الا ان السعودية بدلا ان تقوم بواجبها القومي في مساعدة الشعب العماني لاخراج الايرانيين ، تدفع شعبنا وثورته نحو مواجهتها بالسلاح . ان الكثير من الاقاويل والاحاديث التي تتردد هنا وهناك والزاعمة ان السعودية حريصة على اخراج الايرانيين من عمان ينبغي ان نضعها في مكانها العملي . فتحركات السعودية ومباحثاتها السرية مع مسقط والاتفاقية المتوقع عقدها مع مسقط (حول انابيب النفط) تدلل بوضوح مدى انتهاك السعودية للسيادة الوطنية للارض العمانية . وحرصها الشديد على ان تمثل البديل لايران في عمان او على الاقل المنافس في اقتسام الغنيمة ومايتبع ذلك من مجابهة مباشرة بالسلاح مع الشعب العماني وثورته المسلحة .

****

"جولة لمندوب الجبهة الشعبية لتحرير عمان في الولايات المتحدة"

منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠م وبعد ضرب المقاومة في الاردن تشهد الولايات المتحدة هجرة عربية واسعة نتيجة عدة عوامل منها الحرب في لبنان وتدهور الاوضاع الاقتصادية للجماهير في العديد من البلدان العربية وازدياد القمع ضد القوى الديمقراطية ولهذا ليس غريبا ان نرى ظهور احياء عربية خالصة في بعض المدن الاميركية مثل حي ديكس في ديترويت.

يقدر عدد المواطنين العرب في الولايات المتحدة حوالي مليونين يتركزون في المدن الصناعية والتجارية مثل نيويورك وبوسطن وديترويت ويونجز تاون وشيكاغو وهيوستن ولوس انجلوس وسان فرانسيسكو وغيرها.

ان عشرات الالوف من هؤلاء المهاجرين العرب هم عمال ومستخدمون او اصحاب متاجر بسيطة ويعانون من ظروف التميز والملاحقة من قبل سلطات الهجرة الاميركية وكثيرون يعملون في اعمال شاقة وغير ماهرة وباجر اقل من اجر العامل الاميركي وهم على الرغم من بعدهم عن الوطن الا انهم يتابعون تطوراته بكل جوارحهم. بالاضافة الى ذلك فهناك مايقارب من عشرين الف طالب عربي. وهذا العدد في ازدياد سريع نظرا للتوسع الاقتصادى السريع في الدول العربية المنتجة للنفط وارتباط خطط التنمية بالولايات المتحدة مايجعل هذه الدول تدفع بالالاف المبعوثين للولايات المتحدة.

وهكذا نشأت في الولايات المتحدة جالية عربية كبيرة لها مؤسساتها وصحفها وانديتها واجتماعاتها. من هنا تقع على المنظمات التقدمية ومنها الجبهة الشعبية لتحرير عمان مسؤولية كبيرة في التوجه لهذه الجماهير العربية التي تواجه كل يوم دعايات الامبريالية والصهيونية. من هنا كان حرص الجبهة على الاتصال الوثيق بالجالية العربية والطلبة العرب من خلال منظمات الجالية العربية ومنظمة الطلبة العرب التي تعتبر اكبر منظمة عربية في الولايات المتحدة.

ولقيت ثورة التاسع من يونيو منذ البداية تجاوبا كبيرا في اوساط المهاجرين العرب من عمال ومستخدمين وغيرهم وفي اوساط منظمة الطلبة العرب ونظرا للارتباط الوثيق بين نضال شعبنا العماني والشعوب الايرانية ومع تصاعد الكفاح المسلح في ايران فقد لقيت ثورة التاسع من يونيو دعما ثابتا ومستمرا من قبل الطلبة الايرانيين بمختلف منظماتهم. لقد تطور هذا الدعم والتأييد ليتخذ اشكالا اكثر رقيا في شكل لجان مناصرة الثورة التي بدأت بتشكيل لجنة المناصرة في سان فرانسيسكو وانتشرت اللجان لتشمل المدن التالية: نيويورك وديترويت كمركز للجان ميتشجان وشيكاغو وبورتلاند وبوجين

٤/......

وسان فرانسيسكو وسانتا باربرا وهيوستن .

ان هذه اللجان تضم في صفوفها التقدميين من الطلبة والمهاجرين العرب والايرانيين وعدد من مواطني دول العالم الثالث الذين يتعرضون لنفس الاضطهاد والقمع ضد شعوبهم على يد الامبريالية الاميركية والانظمة الدكتاتورية الرجعية وكذلك تضم لجان المناصرة التقدميين الاميركان .

لقد تلقت الجبهة الشعبية لتحرير عمان دعوة رسمية من قبل لجان مناصرة الثورة العمانية ومن قبل منظمة الطلبة العرب لحضور موءتمرها السادس والعشرين وقد سبق لصحيفة "صوت الثورة" ان قدمت تقريرا عن الموءتمر السادس والعشرين لمنظمة الطلبة العرب ومشاركة الجبهة فيه . ونقدم اليوم تقريرا مختصرا عن جولة مندوب الجبهة في الولايات المتحدة .

""بدعوة من لجان المناصرة قام مندوب الجبهة الشعبية لتحرير عمان بجولة على لجان مناصرة الثورة وتجمعات الجالية العربية وبعض الفروع النشطة لمنظمة الطلبة العرب . حيث تم القاء محاضرات باللغة العربية والانجليزية في كل المدن التي شملتها الجولة حيث تم استعراض ظروف الاحتلال الايراني التي يعيشها شعبنا العماني والهيمنة الامبريالية الرجعية على مختلف نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والمعيشية وظروف الحرب الوحشية التي تشن ضد شعبنا العماني والقمع الوحشي ضد جماهير الشعب وعناصره التقدمية وخصوصا تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير عمان والنضال الرائع للشعب العماني ضد قوى الاحتلال الايراني الاميركي البريطاني الاردني والنظام العميل في مسقط وارتباط ذلك بنضال شعبنا العربي وخصوصا الفلسطينيين .

لقد كان تجاوب الجالية والطلبة العرب والطلبة الايرانيين والتقدميين الاميركان والعالم الثالث كبيرا ورائعا وساهمت الجولة في دحض ادعاءات الصحافة الرأسمالية ومحاولاتها المستمرة لتجميل صورة النظام القبيح في مسقط .

كما ساهمت بالدفع بعمل لجان المناصرة دفعة الى الامام وانسيربالتضامن مع شعبنا العماني لمستوى أرقى .

نحب ان نذكر قراءنا الاعزاء من ان برنامجنا الاذاعي "صوت الثورة" العمانية والذي نبثه من اذاعة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية من عدن مساء كل يوم من الساعة السادسة وخمسة واربعين دقيقة وحتى السابعة والنصف بتوقيت عدن ، من ان برنامجنا يبث على الموجة القصيرة الموجهة الى عمان والخليج العربي طولها بالامتار ٤٩/٢٥ متر بذبذبة مقدارها ١١٧٧٠ ك/س/ث كيلوسايكل في الثانية .

"٣ النقيب ربيع عوض جمعان مرزوق يكشف عـــن""
هوية الوجـــود الاجنبي فـــي عمـــان

عقد بمكتب الجبهة الشعبية لتحرير عمان بعدن وذلك بتاريخ ٢٤/١٠/٧٧م موءتمرا صحفيا حضره مراسلو وكالات الانباء والصحافة المحلية والاجنبية وكذلك الاذاعة والتليفزيون وذلك بمناسبة التحاق الاخ النقيب ربيع عوض جمعان مرزوق بقوات الثورة العمانية بعد هروبه من جيش قابوس العميل . وقد اوضح النقيب ربيع في موءتمره الصحفي وذلك ردا على اسئلة الصحفيين والمراسلين عن مدى النقمة الشعبية المتنامية في عمان ضد السلطات القابوسية واسيادها البريطانيين والايرانيين الذين استباحوا الارض والانسان في عمان .

كما أوضح بان السلطات القابوسية ماهي الا اداة تسير من قبل المخابرات البريطانية والايرانية . وفي معرض رده على احد الصحفيين حول ماتدعيه السلطـــة القابوسية عن انتهاء الثورة المسلحة في عمان قال الاخ ربيع عوض جمعان ما معنى هروبي من السلطة والتحاقي بالثورة وصفتي كنقيب الا يعني هذا ان جميع المواطنـــين العمانيين يدركون مدى قوة الثورة ووجودها واستمراريتها ، الا يعني هذا ان كـــل ماتدعيه السلطة هو كاذب وزائف . ان الغزاة الايرانيين والبريطانيين والسلطـــة القابوسية يعلمون جيدا ان الثورة باقية ومستمرة وتهدد كيانهم فلذلك فهم يحاولـون عبر كل اساليبهم التضليل على الجماهير العمانية لكن الجماهير واعية لكل اساليبهم .

وتحـــدث الاخ ربيع عوض جمعان عن التحاقه بالجيش وتركيبة جيش السلطان والتواجد الاجنبي في عمان وعن الوجود الاردني . . وننشر فيمايلي نص الحديث الـذى تـلاه على الصحفـــيين : -

"" لقد التحقت بالجيش في الاسبوع الاول من تغيير السلطة لصالح قابوس وانضمامي لهذا الجيش لايعني انني كنت مخلصا لقابوس أو للانجليز ولكنه يعـــود الى اسباب اخرى وهي : -

اولا : الحاجة الملحة لكسب لقمة العيش وخصوصا في تلك الاونـــة .
ثانيا : عدم فهمي لاستيعاب طبيعة وابعاد التغيير الذى طرأ على السلطة .

وبعد ترقيتي الى رتبة الضابط وبحكم احتكاكي بالانجليز وبالضباط الاجانـــب الاخرين فلقد اكتشفت الكثير واتضحت لي حقيقة قابوس وعرفت من هو صاحب الكلمـــة وصاحب القوة واكتشفت من هم الحكام الحقيقيين والذين يسيرون شوءون البلاد ولقـد زادت نقمتي على السلطة بعد الغزو الايراني السافر لعمان وبعدان علمت عن اعطـــاء جزيرة مصيرة للاميركان واحتلال القوات الايرانية للجزر العمانية . ولهذه الاسباب فقد قـــررت الالتحاق بالثورة العمانية لمواصلة السير على درب النضال المسلح لتحـــرير

٦/ ....

الارض من كافة اشكال الاستعمار وطرد القوى الامبريالية المستعمرة من عمان واقامة حكومة وطنية تقدمية عادلة في البلاد .

تركيب جيش السلطان :

يتكون جيش السلطان من ثلاثة اسلحة رئيسية هي القوات البرية (LAND FORCES) وسلاح الجو (S.O.A.F) والبحرية (S.O.N) وتبلغ نسبة العمانيين من حيث العدد ما يقارب ٥٠٪ اما الباقي فهم من البلوش غالبا ، اذ أن نسبتهم تقدر بحوالي ٤٠٪ لو أستثنينا البلوش العمانيين الذين قد حصلوا على الجنسية العمانية . اما ال (١٠٪) الباقية فهم من جنسيات مختلفة ومعظمهم انجليز وباكستانيين وهنود . وبالرغم من نسبة العمانيين التي تشكل نصف الجيش، الا انهم محرومين من مراكز القيادة والنفوذ . فمثلا قائد الجيش انجليزى يصدر باعلان من وزارة الدفاع البريطانية وقادة البحرية والجوية ولواء ظفارهم بالمثل انجليز وضباط الاركان في الاسلحة الثلاثة المذكورة كلهم انجليز وباكستانيين وهنود تقريبا . اما وحدات المشاه فقد تم تسليم قيادات بعضها الى ضباط عمانيين ، ليس عن جدارتهم أوحنكتهم في السلك العسكرى ، انما لان الانجليز يثقون فيهم ولانهم شبه أميين ومعروفين باخلاصهم للانجليز . اما الضباط العمانيين الواعيين والمثقفين فهم مشتتين في الوحدات بدون مناصب تذكر ، وليس لهم اى نفوذ في قيادة الجيش على الاطلاق . وكل ضابط عماني يتسلم قيادة وحدة من وحدات المشاه مثلا يكون نائبه انجليزى . . وهذا الاخير يكون مخول تخويل مطلق من القيادة العامة على تصريف الاوامر على القائد العماني بحجة ان الاخر لايزال تحت التدريب !

حول اتواجد الاجنبي في عمان :

أ - القوات البريطانية في عمان :

توجد في عمان وخصيصا في ظفار قوات بريطانية جوية وبحرية وبرية تعمل في كل من جزيرة مصيرة وقاعدة صلالة الجوية وبجانب الجيش المحلي . . ففي مصيرة توجد قاعدة جوية لا يقل شأنها شأن اى قاعدة بريطانية في المحيط الهندى أو في البحر الابيض المتوسط من حيث الاهمية . وفي بداية السنة يبدو ان الانجليز سحبوا بعض معداتهم من هناك استعدادا لتسليمها للقوات الاميركية التي ستكون خلفالهم في الجزيرة . اما بالنسبة لقاعدة صلالة الجوية فقد تم تغيير اسم القوات البريطانية الموجودة هناك باسم قوات السلطان الجوية . وتم تغيير اللافتات التي تشير الى وجود الانجليز وابدالها باخرى سلطانية رغم ان هذه القوات لاتزال موجودة في القاعدة . اما بالنسبة للقوات البريطانية الاخرى فهناك وحدة كوماند وسمن "الاس . ايه اس" (S.A.S) تقوم بتدريب جيش السلطان

والفرق القبلية اضافة الى كونها طليعة الجيش المحلي . وهذه القوات التي يقدر عددها بحوالي ٥٠٠ (خمسمائة فرد لا تزال متواجدة في ظفار تحت اسم (B A TT)
BRITISH ARMY TRANING TEAM
وهناك ايضا عدة بطاريات مدفعية ميدان وسرية هندسة وبطارية تدعـــــــــس
بـــ (SOUND RANGING BATTERY) اضافة الى فريق اخرى يسمى "SECOND INFORMATION TEAM 2I"
وفي بعض الاحيان يطلق عليه (PSYCHOLOGICIAL OPRATION PSYOPS) ويعمل هـذا الفريق تحت قيادة ال (BATT) ومهمته ادارة الحرب النفسية (السيكولوجية) ومقرقيادته في ام الفوارف بصلاله . اما بالنسبة للانجليز المستعارين في جيش السلطنة فهناك مايقارب الثمانمائة ضابط وضابط صف يقومون بادارة جيش السلطان وتدريبه . هـــذا بالاضافة الى ضباط وضباط صف اخرين من مختلف الجنسيات ومعظمهم من الاستراليين والهنود والباكستانيين والسيلانيين . ويقدر عددهم بحوالي الخمسمائة فرد يعملـــون غالبا في القيادات وفي الادارة واللوازم .

القوات الجويـــــة :

هناك مايقارب ١٥٠ طيار وضباط اداريين من مختلف الجنسيات يعملون فيما يسمى بالسلاح الجوى السلطاني . ومعظم هؤلاء الاشخاص هم انجليـــــز اما الباقي فهم سيلانيين واستراليين وبعض الجنسيات الاخرى التي لا أذكرها ، بالاضافة الى مايقارب ٥٠ ضابط وضابط صف بريطانيون يقومون بادارة الشبكة الجوية ، اى طائرات الجاكوار البريطانية ـ فرنسية الصنع وصواريخ الرابيير المضادة للطائرات .

القوات البحريـــــة :

يوجد حوالي ٢٠٠ ضابط وضابط صف بحرى من الانجليز والباكستانيين والهنود يعملون فيما يسمى بالقوات البحرية العمانية ، وأغلب هؤلاء الضباط هم مـــن الهنود والباكستانيين البعض منهم مستعار من جيوش بلدانهم والبعض الاخر من المتعاقد معهم . اما الانجليز في البحرية فعددهم ينقص قليلا من حيث الكمية الا انهم يسيطرون على القيادة والمراكز الحساسة فيها .

بـ القوات الايرانية واماكن تواجدها في عمان :

توجد قوات ايرانية برية وجوية وبحرية في اجزاء عدة من عمان ولا سيمـــا في المنطقة الجنوبية ظفار . وهناك مزيجا من قوات المشاة والخاصة المتمركزة في المنطقـــة الغربية من ظفار . اى على الحدود المتاخمة لليمن الديمقراطي تحت اسـ ـــــــــم (IITF

"IMPERIAL IRANIAN TASK FORCE". اما قيادتهم فهي في حيرون والمعروفة احيانا بـ(مانستون) والواقعة شمال رخيوت . . وهذه القوات تشكل الخط المعروف بـــ (DAMAVAND LINE) الممتد من مدينة رخيوت جنوبا وحتى حيرون شمالا .

وفي يوليو ١٩٧٧م عندما أعلن عن سحب بعض القوات الايرانية من المنطقة الغربية من ظفار بيد و بالفعل انه قد تم سحب جزء من هذه القوات ولكنني لا أعـــرف طبيعة ذلك الانسحاب هل تم سحب هذه القوات الى ايران أم لا تزال في اجزاء اخرى من عمان فهذا شيء قابل للنقـــــــاش.

هناك ايضا عدة بطاريات دفاع جوى (L.A.D "GROUND(LAND) AIR DEFENCE" متواجدة في كل من صلالة ـ ثمريت ـ صرفيت ـ ومكينة شحن ، وحبروت) لا تزال فـــي حيزالوجود ، اضافة الى قواعد الرادار الموجودة في قاعدة ثمريت وشمال قيرون حاريتي وقاعدة صلالة الجوية .

وفي قاعدة ثمريت الجوية توجد طائرات حربية ايرانية من طراز فانتـــــوم ولكن هذه الطائرات لا تستقرفي القاعدة لمدة طويلة بل تعود الى طهران عبرجزيـــرة مصيرة من حين الى اخربعد قيامها بعمليات الاستطلاع على الحدود اليمنية . هــــذا بالاضافة الى طائرات النقل من طراز (C-130) وطائرات الهليوكبتر العاملة بجانـب قوات قابوس الجوية والتابعة لـ (I.I.A.F "IMPERIAL IRANIAN AIR FORCE

اما بالنسبة لتواجد القوات الايرانية في شمال البلاد فلا أعـرف بالتفصيل عن هذا التواجد الا انني علمت من مصادر رسمية وغير رسمية بان لهم قوات برية وبحرية في كل من مضيق هرمز الذى لا يوجد فيه قوات عمانية ورأس مسندم وجزيرة أم الغنم .

الوجـــــود الاردنــــــي :

يوجد عدد كبير من الضباط وضباط الصف الاردنيين في عمان ومعظمهم مــن ضباط الاستخبارات يقومون بتدريب الاستخبارات المدنية والعسكرية في جيش السلطان . وهم المسؤولين عن عمليات التعذيب التي نفذت ولا تزال تنفذ ضد المعتقلين السياسيين في سجون الجلالي والرميس. اما الباقي فمهمتهم تدريب الجيش وتعبئته على غرار الجيـــش الملكي الاردني . . هناك ايضا ضباط وضباط صف في المدفعية السلطانية وفي القيـــادة العامة ، وبالاضافة الى ذلك فهناك سرية هندسة تعمل في المنطقة الجنوبية ومهمتها زرع الالغام وتطهير المواقع المتقدمة من الالغام وبناء الطرق العسكرية وتدريب سرية الهندسة العمانيـــــــــة ."".

"الخليج في استراتيجية كارتر الدفاعيـــــة"

أثارت تصريحات كارتر حول ادخال منطقة الخليج العربي فـــي الاستراتيجيـــة الدفاعيـــة الاميركيـــة ردود فعـــل في اوســـاط القوى الوطنية والديمقراطية العربية والعالميـــة .. فقد كتبـــت صحيفـــة/ ٥ مارس/ النشـــرة الشهرية التي تصدرهـــا الجبهة الشعبية في البحرين في افتتاحيتها مقالا حول هذا الموضوع ولاهمية المقـــال ننشـــره كما جـــاء فيـــه :-

"" مؤخرا كشف النقاب عن الخطة الاستراتيجية التي تبناها الرئيس الاميركي كارتـــر التي تقضي "بتوسيع الاستراتيجية الدفاعية (للولايات المتحدة) بحيث تشمل منطقة الخليج وخاصة ايران لحمايتها ضد اىعدوان خارجي محتمل"".

حين تصل هذه المنطقة الى هذه المرتبة ، فذلك لا يعني ازدياد اهميتها الدوليـــة وثقلها العالمي بحسب ، بل ايضا تضاعف جشع الامبرياليين تجاهها ومن ثم ، اشتداد حرصهـــم على استمرار التحكم بمصائرها ، ونهب خيراتها .

وبناء على ذلك فان تبوأها خانة في اولويات الدفاع الاميركي ، هو نذير بتعاظم خطـــر احتمالات تعرضها للغزو العسكري ، طالما اقرار ذلك اصبح رهنا بمقتضيات تلك الاستراتيجية ومقام على اسس حسابات الادارة الاميركية ، وهذه الاخيرة ، لن تعدمها القدرة على اختلاق المبررات وسوقها لتبيح لنفسها حق احتلال الارض واستباحة التصرف بمقدراتها .

وتحذيرنا من هذا الغزو الامبريالي المحتمل لا ينفي مطلقا السيطرة الاستعماريـــة الراهنة ، على المنطقة ، ولا تحكمها في مصائرها ، فالعدوان والنهب الامبرياليان يتكرران يوميـــا من خلال الاساطيل ، وشركات الاحتكار ، والقوات والقواعد العسكرية المنتشرة في ارجاء هـــذه الساحة . وتمارس نشاطاتها طبيعيا بشكل استفزازى . الا ان التبني للاستراتيجية المشار اليهـــا يعرى استعداد الاميركان ، بحد اهمية المنطقة بالنسبة لهم ، على معاودة اسلوب الاحتـــلال المباشـــر والسافـــر ، وهو ما دأبوا على ادعاء تحاشيه في الاونة الاخيرة ، وخاصة منذ اوائـــل السبعينات .

وتفوح من هذه الاستراتيجية رائحـــة تهديد واضح موجه ضد شعوب المنطقة ، وقواها الثورية بوصفها الخطر الاساسي الذي يهدد المصالح الامبريالية ، على انه في الوقت ذاته يحمل في طياته تهديد ناعما مبطنا موجه الى الحكام والملوك بمن فيهم اولئك الذين تربطهـــم بواشنطن اوثق العلاقات ونواها كيلا ((تســـول)) لهم انفسهم اتخاذ اى قرار حتى علـــى الورق ، من شأنه ان يهدد تلك المواقع الاستراتيجية او يعرضها للخطر . ويعود ذلك الموقـــف من ((الاصدقاء)) الى الدرس الذى تلقته الولايات المتحدة خلال حرب تشرين التحررية ...

وافقت الدول الرجعية النفطية – تحت ضغط الجماهير ، والخوف منها – على قـــرار حظر النفط الذى على الرغم من محدوديته وجزئيته الا ان مدلولاته السياسية وانعكاساتها وتأثيراتها على المجتمع الرأسمالي ومكانة الولايات المتحدة مسألة لا يمكن ولا ينبغي الاستهانة بهـــا .

وفي هذه الفترة ، وحيث يتضاعف طلب اميركا على النفط العربي ، وخاصة ذلـــك المتسرب من الخليج والجزيرة ، ويجرى ذلك في الوقت الذى تتلبد فيه سماء الشـــرق الاوسط بسحب احتمالات نشوب الحرب الخامسة بين العرب والكيان الصهيونـــــي تخطط الامبريالية الاميركية لكي تستبق الاحداث ، خشية ان تداهم بوضع شبيه بذلـك الذى وجـــدت نفسها فيه خلال العام ١٩٧٤م .

ومن هنا ، فان كارتـــر عند ما يسمح لنفسه بان يقرر مصائر ثروات هذه المنطقـــة فهو لا يؤكد تصاعد النزعة العدوانية والتوسعية عند الامبريالية الاميركية فحسب ، بـــل ويدحض ، بوعي او بدون وعي ، تلك الافتراءات التي يتشدق بها ويفيرخبل اولئـــك الحكام الذين يدعون قدرتهم على نسج علاقات ((متكافئة)) بينهم وبين الولايـــات المتحدة .

وخص ايران بالذكر ، لم يأت مـــن باب الحرص على الشمولية الجغرافيـــة بالقدر الذى هو تأكيـــد على استمرار وتزايد اعتماد الامبريالية الاميركية على نظام الشـــاه في تنفيذ مخططاتها العدوانية تجاه هذه المنطقة ، وهي تنسجم الى حد كبير مع السياسة الاستبدادية والتوسعية التي يسير عليها نظام طهران الدموى .

وهكـــذا ، وفي سبيل توفير افضل الظروف لضمان نجاح هذه الاستراتيجيـــة ينسى او يتناسى كارتر كل ما قاله حول ((حقوق الانسان)) التي تهدر يوميا وبشكل فاشي في ايران على يد الشاه وجلاوزته .

لكن هذه ليست هي الحالة الوحيدة التي تضرب فيها ادارة البيت الابيـــض عرض الحائط بكل القيم الانسانية ، بما فيها تلك التي تدعي هي الدفاع عنها ، حين تتعارض حمايتها مع مصالح طغمة المال والاحتكارات التابعة لها ، والتي تمولها .

لذا ، فان هذه الاستراتيجية الاميركية تضع شعوب المنطقة امام اخطار متعاظمة تهدد لتشمل كافة ارجاء الوطن العربي التي هي احد اسباب اهميتها انما يعود الى انتمائها الى الامة العربية ، وبناء عليه فان التصدى لهذه الاستراتيجية العدوانية لم تعد مسؤوليـــة تقتصر على الفصائل الثورية في الجزيرة والخليج العربي ، بل باتت ينبغي لها ان تكـــون من اولويات الاستراتيجية النضالية للقوى الثورية العربية ، التي لابد ان تطبيرتها الخطر يتهـــددها هي ايضــــــاً .

...... / ١١

ان قـــــوى الثورة العربيـــــة ،التي استطاعت عبر تلاحمها النضالـي ان تتصدى لمخططات امبريالية ـ صهيونية ـ رجعية سابقة وتفشلها ، قادرة مـــــتي ما استطاعت ان تحقق الوحدة والتلاحم المطلوبين ان تواجه هذه الاستراتيجيـــــة الجديدة وتردها على اعقابهـــــــــا .

xxxxx

نحب انذكر قـــراءنا الاعــــزاء من ان برنامجنا الاذاعــــــــي "صـــوت الثورة العمانيـــــة" والذى نبثــــه من اذاعـــــة جمهوريـــــة اليمن الديمقراطية الشعبية من عـــــدن مساء كل يوم من الساعة السادسة وخمســـــة واربعين دقيقـــــة وحتى السابعــــــة والنصف بتوقيت عدن ـــ ان برنامجنا يبـــــث على الموجـــة القصيرة الموجهة الى عمان والخليـــــــج العربي طولهـــا بالامتـــــار ٤٩ / ٢٥ مـــــتر بذبذبة مقـــــــــــدارها ١١٧٧٠ ك/ س / ش كيلوسايكـــــــــل في الثانيـــــــة .

** حقن الامبرياليين والرجعيين لن تشفي مرض العجز في الموازنة القابوسيـــــة

** بالرغم من حقـــن الامبرياليـــين والرجعيين . هناك عجز كبير في الميزانيـــة

** أيـــن تذهــــب الاموال ؟! وكيـــــف تصــــرف أرقام الميزانية ؟

من جــــديد تصاب ميزانية نظام مسقط العميل ، بمرض العجز . العجز المقعد ، وعلى الرغم من ان العملاء لم يعلنوا عن هذا العجز ، الا ان مصادر موثوقـــة تؤكد ان العجز قد بلغ ٤٠٠ مليون دولار ، وهذا الرقم هو غير الرقم المعلن في بيــــان مايسمـــى بـ ((الخطة الخمسية)) والبالغ ٤٠٠ مليون ريال ، والمعتمد تغطيتـــه على المساعدات والقروض الخارجية . اذ ان مصدرا وثيق الصلة قد اكد ان المبلـــغ الاخير قد جرى تغطيته بقروض ومساعدات من الدول الخليجية ، وخاصة السعودية كما ان الولايات المتحدة الاميركية قد ادلت بدلوها في عملية التغطية . ويقول المصدر ذاته ان العجز الجديد عجز سنوى ، وليس "خمسي" ، وانه في بيان الخطة الخمسية لم يكن واردا اطلاقا ، بل انه لولا المساعدات والهبات السخية المقدمة من دول المنطقـــة (الكويت ، السعودية ، الامارات) لكان الرقم قد فاق هذا بكثير ، مما كان سيؤدى الى مخاطر أفلاس جديدة كالتي واجهها النظام في عامي ١٩٧٤ – ١٩٧٥م .

ويمضـــي المصدر ذاته فيقول : ان هذا العجز الذى لا نعرف كيف ولــــد يثير دهشة عدد من المراقبين حيث يعللون دهشتهم استنادا الى العوامل والاسباب التاليـــة :ـ

١ـ ان نسبـــة الدخل قد تضاعفت عما كانت عليه خلال السنوات التي سبقـــت اعلان (الخطة الخمسية) في الوقت الذى حافظت فيه مخصصات الانفاق على التنميـــة على نسبها المتقاربة .

٢ـ ان التغطية الخارجية للعجز المعلن ، قد تمت فعلا ، وفاقت حد التوقعـــات بفضل العون السخي الذى أغدقته السعودية بالاضافة الى المساعدات المجانيـــة الاخرى والقروض الغير مشروطة المقدمة من الكويت واتحاد الامارات .

٣ـ ان نسبة الانفاق العسكرى يفترض انها قد انخفضت لاسباب ، تقلص حجم الخسائـر المادية في مواجهة الثورة من جهة ، وتكفل كل من ايران والسعودية بتحمل جزء كبـــير من الانفاق على مسائل الاعداد والتدريب العسكرى لقوات النظام من جهة اخرى .

٤ـ ان عددا من المشاريع (الاصلاحية) التي كانت موضوعة في الخطة لم تنفذ وخاصـــة على صعيد مناطق عمان الداخل والشرقية وجزيرة مصيرة . . فقد رصدت مبالغ لتعمـــير مصيرة لكن الاعاصير قد فضحت العملاء في مسقط فاتضح ان اى من مشاريع الاصـــلاح المزعومة لم تنفذ وان المواطنين كانوا يسكنون بيوت الصفيح ويحصلون على الماء بالوسائل

١٣/٠٠٠٠٠

القديمـــة جـــدا .

كما ان مشاريع اخرى قد نفذت بفضل مبادرات قام بها المواطنون والطلبة ، وهـــذه المبادرات ولا شك قد وفـــرت مبالغ ليست بسيطة بامكانها ان تسد العجز الذى قد ينشـــأ في المشاريع الصغيرة الاخرى .

اذن ماهي اسباب هذا العجز ؟ ومن هوالمسؤول عنـــــه ؟ !
يؤكـــد مصدر وثيق اخـــر ، ان اسباب هذا العجز وماسبقه ، وحالات الافلاس التي تشرف عليها حكومة قابوس بين الفترة والاخرى ، تعود للاسباب التالية :ـ

اولا : المخصصات الخيالية التي يتقاضاها العميل قابوس شهريا ، فبالاضافـــــة الى نسبة الـ ((١٠ ٪)) من الميزانية المخصصة لهذا العميل ، فانه يتقاضى اجـــورا عن مناصب لا يشغلها عمليا ، وانما يحمل صفتها الاسمية ، مثل وزارتي المالية والدفـــاع ومجلسي "" التنمية" و"الدفاع والامن القومي "" واذا ماعرفنا ان العمل الفعلي لهذه المناصب يتم من قبل المستشارون والضباط البريطانيون فانه يتضح لنا ان المناصـــب المذكورة يدفع لكل منها مرتبين ، مرتب يتقاضاه العميل قابوس واخر يتقاضاه المستشار البريطانـــي .

ثانيا : المخصصات الضخمة التي يتقاضاها اعضاء الاسرة الحاكمة ، رجالا ونســـاء بصفتهم افراد الاسرة الحاكمة اولا ، مضافا اليها الرواتب التي يتقاضاها كل واحـــد يشغل وظيفة رسمية ، وتصل نسبة مخصصات افراد الاسرة من الميزانية السنوية ١٠ ٪

ثالثا : السرقات وعمليات الاختلاس التي يمارسها المسؤولون في حكومة قابـــوس صغارهم وكبارهم على حد سواء ، اذ تقدر نسبة هذه الاختلاسات والسرقات حوالي ٢ ٪ من الميزانية السنوية . هذا عدى عمليات التحايل التي يلجأ اليها المسؤولين عند عقد اية صفقة مع الشركات الاجنبية . ومايقبضونه من عمولات (رشوات) من ... الشركـــات ومن المواطنين لقاء انجاز معاملاتهم ، والامثلة على ذلك كثيرة ، ماذ ... حاضرا . ففضيحة سرقة اموال المواطنين التي دفعوها كرسوم لاستملاك اراضي والتي كان وراءها العميـــل محمد بن احمد وزير الداخلية حاليا وشؤون الاراضي سابقا ، وكذلك فضائح ميناء قابوس ومطار السيب وصفقات استيراد الادوية ، ايام الجمالي ، ومشروع الاسماك وغيرها ، الكثير ، الكثير ، ... رائحة هذه الفضائح لاتزال تزكم الانوف ، والتي يقف على رأسهـــــا افراد الاسرة الحاكمة وابناء الطبقة الطفيلية التي ولدت مع مجيء العميل قابـــــوس .

رابعا : المبالغ الضخمة التي ترصد لعمليات شراء الذمم والضمائر على الصعيدين الداخلي والخارجي ، حيث يقول احد المصادر . ان المبالغ التي تصرف وتدفع كرشـــوات وهبات سلطانية تنفق الخمسة عشر مليون ريال سنويا ، اى حوالي ٤٥ مليون دولار . حيث

١٤/ ....

تدخل ضمن القائمة موءسسات صحفية واعلامية ودينية وافراد (كتاب، صحفيين فنيين . . . الخ) ، هذا عدى مايصرف للمسوءولين الكبار في بعض البلدان العربية . وللتدليل على ذلك مثلا السفير المصرى المدعو احمد سالم الذى يتقاضى مخصصات منتظمة من النظام القابوسي لقاء مساهماته في مجال الدعاية للعملاء في مسقط .

خامسا : المبالغ الباهضة التي تصرف لتطوير اجهزة القمع وخاصة (جهاز الاستخبارات والشرطة السلطانية) سواء على صعيد الاعداد والتدريب والتسليح او على صعيد مايصرف لافرادها من [illegible] مخصصات ورواتب شهرية . . اذ يستلم افراد المخابرات رواتب شهرية تفوق تلك التي يستلمها اى موظف في اية موءسسة اخرى من موءسسات النظام في نفس الدرجة . . مثلا اثنان من الموظفين كلاهما بنفس الدرجة لكن احدهما يستلم راتب اضعاف الراتب الذى يستلمه الاخر والسبب ان صاحب الراتب الاكبر هو عضو في جهاز الاستخبارات .

اما على صعيد الشرطة ، فان هذه القوة يجرى اعدادها على احدث الطرق وتجهز باحدث المعدات والاجهزة ، ومزودة ، بوحدة مدرعات وسرب طيران ناقل وعدد من طائرات الهليوكبتر . وتتبع في الاعداد والتدريب احدث الطرق ، سواء من النواحي الفنية او الثقافية . وتلحق بهذا الجهاز اقسام مهمة ، كان يفترض ان تتبع لوزارة الداخلية ، مثل الجوازات والهجرة .

ان مايخصص لهذين الجهازين من نفقات يفوق مايخصص سنويا لكل وزارات (الصحة ، التعليم ، العدل والاوقاف، التراث القومي والشوءون الاجتماعية والعمل) لكن العملاء لايعلنون عن هذه المخصصات ولا يردونها ضمن ارقام موازناتهم

سادسا : التبذير الذى تمارسه اجهزة وموءسسات النظام العميل حيث تصرف المبالغ الطائلة على الحفلات والمزائم ، بالاضافة الى البذخ الظاهر في عمليات التأثيث وتوفير الكماليات وشراء السيارات وهذه الظاهرة لاتقتصر على موءسسات واجهزة النظام في الداخل ، وانما تسحب نفسها الى الخارج ، حيث البذخ والتبذير الذى يمارسه سفراء النظام في الخارج .

سابعا : المخصصات والامتيازات المالية الخيالية التي تعطى للمستشارين والخبراء العسكريين والمدنيين البريطانيين والمرتزقة الاخرين . سواء على اساس الرواتب الشهرية او مخصصات الاجازات او مبالغ التقاعد والتأمين على الحياة . . اذ ان اى خبير او ضابط بريطاني او اى مرتزق اخر لايتوجه الى مسقط الا بعد ان تدفع حكومة قابوس وثيقة تأمين على الحياة بمبلغ ٣ الف دولار وعلى ان ينص العقد على اجازة سنوية مدفوعة الاجور وتكاليف السفر والاقامة في البلد الذى يريد المرتزق ان يقضي تلك الاجازة فيه .

١٥/ . . . .

ان حوالي ٥٠٠ مستشار وخبير وضابط بريطاني فقط يكلفون البلاد سنويـــا قرابة ٢٥ مليون دولار . كرواتب شهرية فقط، هذا عدى الامتيازات الاخرى، وعدى مايصـــرف على المرتزقة الاخرين من عرب واجانب.

ثامنا : هذه السرقات وعمليات التلاعب باموال الشعب تجرى للجزء المتبقي مـن بعد عملية السرقة الكبرى التي تمارسها الشركات الاحتكارية البريطانية والاميركيـــة وبناتها الشركات الاخرى . . سواء على صعيد انتاج النفط او على صعيد الانتاج الزراعي او على صعيد الانتاج السمكي والحيواني وستكون المصيبة اعظم عندما تبدأ عمليــات استغـــلال المعادن الاخـــرى .

تاسعا : وهنا ننوه فقط مجـــرد التنويه ونذكر مجرد التذكير ، ماصرف ويصـــرف على قصـــور قابوس واستراحاته ومزارعه وعبيده . . ونحن لا نرى ضرورة لذكر كم مـــن الاموال صرفت على ذلك ؟

اخـــيرا بعد هذا الاستعراض السريع المقتضب لا وجه تصريف المـــوارد المالية لشعبنا ولخيراته المادية . هل يمكن ان ترد اى من علامات التعجب الى أذهاننا اذا اسمعنا عن حالة عجز يعاني منها العملاء واشـــراف النظام على هاوية الافلاس؟ لا نعتقـــد ذلك .

لقد حقق النظام العميل في مسقط بحق معجزات، لـم تقتصر على جوانـــب السيادة الوطنية والتراب الوطني ، بل تعدتها لتشمل حياة شعبنا اليومية !! انهـــا لمعجزات حقا ، لم يستطع اى نظام عربي ان يصل اليها ، حتى اعتى النظم الرجعيـــة العربية . . فالعمـــلاء في مسقط قد ضـــربوا الرقم القياســـي حقا . . في الخيانـــة كانوا سباقـــين . . في التفريـــط بالتراب الوطني ، كانوا سباقـــين . . وحققـــوا ذلك بوتيرة عالية جدا وبسرعة خارقة . . . وهم في حياة المجون سباقين . . . وفـــي سلـــك الاجرام ايضا . ظلوا سباقـــين . . وبالطبع لا يمكن الا ان يكونوا سباقين فـــي في السرقة والاختلاس، وفي ســـائر مظاهر الفســـاد والانحلال ، ولذلك تصبح اجهـــزة الاعلام العربية الرجعية والمأجـــورة محقة كل الحق عندما تصف عهد قابوس بانـــه عهـــد المعجزات !! فهنا تتأكد وتكمن حقيقة النظام وطبيعة معجزاته .

ان الفســـاد المستشـــرى كالوباء في بلادنا والذى ينخر جسم النظـــام كما تنخـــر السوس الخشب، والذى يلقى بظلاله الكئيبـــة على الحياة اليومية لشعبنـــا يشكـــل احـــد ابرز سمـــات ومعجـــزات نظام قابوس العميـــل ، وأهم مفاخـــر هـــذا النظام المستظـــل بالرايـــة البريطانيـــة - الاميركيـــة الايرانيـــة !

xxxxxxxxxx